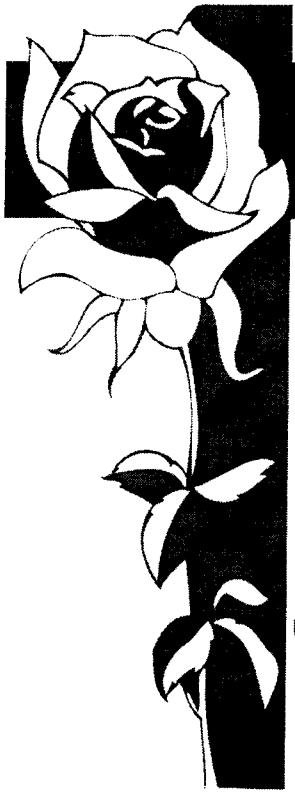

الفصل الأول

بين يدى العيون

ماذا تقول العين ؟

* من الشواهد النحوية التى كنا نحفظها فى الصِّغر :

أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَينِ خِيفَةَ أَهْلِها

إشَارَةَ مَحْزُونٍ ولم تَتكَلَّمِ

فأيقَنْتُ أن الطَّرْفَ قد قالَ مَرْحَبًا

وأهلاً وسَهْلاً بالحبيب المتَيَّمِ

* ولقد أفرد ابن حزم فى كتابه «**طوق الحمامة فى الأُلْفة والأُلاَّف**» للإشارة بالعين بابا من أبوابه الثلاثين هو الباب التاسع وعنوانه : «**باب الإشارة بالعين**» .

وفيه يقول :

الإشارة بلحظ العين(١) ، **وقوة تأثيرها** :

ثم يتلو التعريضَ بالقول – إذا وقع القبولُ والموافقةُ – الإشارةُ بلحظ العين .

وإنه ليقوم فى هذا المعنى المقامَ المحمود ..

* ويُقْطَعُ به ، ويُتَواصَل ..
* ويُوعَد ، ويُهَدَّد ..
* ويُنْتَهَر ، ويُبْسَطُ ..
* ويُؤْمَر ، ويُنْهَى ..
* وتُضْرَبُ به الوُعود ..
* ويُنَبَّهُ على الرَّقيب ..
* ويُضْحَكُ ، ويُحْزَن ..
* ويُسْأَلُ ، ويُجَاب ..
* ويُمْنَعُ ، ويُعْطَى ..

(١) يقال : لحَظَ لَحْظًا ولحظانا فلانا وإلى فلان بالعين : نظر إليه بمؤخر العين عن يمين ويسار . واللحظ : مصدر ، وجمعه لحاظ وألحاظ : باطن العين ، ومؤخر العين مما يلى الصُّدغ .

مفردات الإشارة باللحظ ومدلولها : ولكل واحدة من هذه المعانى ضرب من «هيئة اللحظ» لا يوقَف على تحديده إلا بالرؤية ، ولا يمكن تصويره ، ولاوصفه إلا بالأقل منه[١] .

وأنا واصف ما تيسّر من هذه المعانى :

* فالإشارة بمُؤْخِر العينِ[٢] الواحد : **نهى عن الأمر** .
* وتفتيرها : **إعلام بالقبول** .
* وإدامة النظر : **دليل على التوجع والأسف** .
* وكسر نظرها : **آية الفرح !**
* والإشارة إلى إطباقها : **دليل التهديد** .
* وقلبُ الحَدَقَة إلى جهةٍ مّا ، ثم صرفها بسرعة : **تنبيه على مُشَارٍ إليه** .
* والإشارة الخفية بمؤخِر العينين كلتيهما : **سؤال** .
* وقلب الحدقتين من وسط العين إلى الموق[٣] بسرعة : **شاهد المنع** .
* وترعيد الحدقتين من وسط العينين : **نهى عام** .

وسائر ذلك لا يدرك إلا بالمشاهدة .

القراءة الأولى للعيون والحواجب عند أهل الفِراسة !

أولا – حجم العينين :

يختلف حجم العين بصفة عامة :

* فهناك العين الصغيرة الغائرة !

---

(١) فالقلم يعجز عن وصفه .

(٢) المؤْخِر من العين (بضم الميم وهمزة فوق الواو ساكنة) : ما يلى الصُّدغ ؛ يقال : نظر إليه بمؤخِر عينه .

(٣) الموق والمؤق والماق : مجرى الدمع من العين .

* وهناك النجلاء الواسعة كعيون «**المها**» التى هام بها المحبون .

ويقول مُتفرّسُو العيون :

* **إن كبر العين** دليل على الطهر والبراءة ، وسرعة الإدراك والحضور الذهنى، والصراحة !

* **أما ضيق العينين** فهو دليل الخداع ، والمكر ، والأنانية والكسل والخمول.

* وإذا كان خير الأمور الوسط – كما يقولون – فإنه إذا كانت العينان وسطا ، فلا هى كبيرة ، ولا هى صغيرة ، كان ذلك دليلا على الأمانة ، والاستقامة !

وإليك ما تتصف به أجمل العيون بحسب ألوانها ..

ثانيا : ألوان العيون وعلام تدل ؟!

سبحان من أبدع العيون ، وجعلها مختلفة الألوان والأشكال !

فهناك العيون السمراء ، والسوداء ، والرمادية القاتمة .

وهناك العيون الزرقاء والشّهلاء .

* **فالعيون السمراء** : يغلب على صاحبتها سيطرة العواطف الرقيقة على العقل .

وكلما اشتدَّ اسمرار الحدقة دل ذلك على التفكير السليم ، وحسن تصريف الأمور .

* **أما العيون السوداء** : فإن كانت صغيرة براقة صاحبَها إعجابٌ بالذات .

وإن كانت غائرةً متوقدة صاحبها إخلاصٌ ، وأصحاب العيون السوداء مِزاجيون غيورون .

* أما أصحاب العيون الخضراء فمكارون ساخرون من غيرهم .

* وأصحاب العيون الزرقاء ذوو إحساس مرهف .

* وأصحاب العيون الواسعة على جانب من الذكاء والخبرة .

* وأصحاب العيون العميقة ينطوون على نفس قلقة كئيبة .

* وأصحاب العيون اللوزية فيهم رقة وحنان .

* وأصحاب العيون المستديرة فيهم هدوء ويغلب عليهم الكسل .

* وأصحاب العيون الكبيرة يتمتعون بصفاء نفسى .

* كما أن أصحاب العيون الصغيرة فيهم نشاط موفور وحدة عاطفة .

* وأصحاب العيون العسلية أذكياء أصحاب عزم .

وقد يقرأ أحد المحبين فى عيون من يحبون مالا يقرؤه الآخرون ، فالحب – كما يقال – أعمى !

وقد عبَّر أحد المحبين عن هذا المعنى بقوله :

قالت : ألست تبصر مَن حَوْلى ، فقلت لها :

غَطَّى هواكِ وما أَلْقى على بَصَرى !

وصية خبير بالعيون عليم !

ذكر بعض أهل الفراسة من العرب أن أجمل العيون : ما اجتمعت فيه الصفات الآتية :

١ – أن تكون متوسطةَ الحجم .

٢ – ساكنةً فى مآقيها .

٣ – صافيةً من الكدر .

٤ – نقية من النقط .

٥ – حسنة البريق .

٦ – كامنة العروق .

٧ – معتدلة الطرْف بالجفن .

٨ – نجلاء يخالطها السرور والمهابة .

٩ – نقية البياض والسواد .

١٠ – لاعظيمة ولا صغيرة .

١١- لا جاحظة ولا غائرة .

١٢- لا شاخصة جامدة .

١٣- ولا سريعة التقلب كالزئبق .

١٤- لا شاخصة الحدقة ، ولا صغيرتها .

١٥- ولا كبيرتها ولا واسعتها .

١٦- ولا مختلفة الوضع فى البياض والسواد .

١٧- رطبة المنظر من غير ضعف أو علة .

١٨- شهلاء أو خفيفة الشهولة[١] .

١٩- أو كحلاء أو شعلاء خفيفة الشعولة[٢] .

٢٠- شحيمة الجفنين .

ومن اجتمعت فيه من النساء معظمُ هذه الصفات فإنها دليل على كمال المروءة والاستقامة ، والفطنة وحب الخير ، وكمال العقل .

(١) الشهلاء : هى التى شاب إنسانَ عينها حمرةٌ .

(٢) الشعلاء : من كانت فى عينها حمرة خِلْقه والكحلاء : شديدة سواد العين ، أو التى كأنها مكحولة وقد قالوا :

*** ليس التكحل فى العينين كالكَحَل ***

والتكحل : وضع الكحل فى العين ؛ فهذا صناعى ، وذاك طبيعى .

شاشات العيون

وما يطرأ عليها من عوارض !

قراءة ما يخفيه الآخرون على صفحتها :

* يستطيع المحبون اللّمّاحون أن يقرءوا ما يُخفيه الآخرون على «**شاشات العيون**» :

* فهى **تذبل** من العشق والسهر .

* **وتحمرّ** من الغضب !

* **وتبرق** من التحفّز .

* **وتشرد** من التخيّل والتأمل .

***وتبيضّ** من الحزن .

* وتلمع من السعادة والفرح .

ولا تَخفَى على الخبير الأريب العيون الجريئة ، والعيون الواثقة ، والعيون المحبة، والعيون الكارهة ، والعيون المتكبرة ، والعيون الساخطة ، والعيون الحاسدة، والعيون المريبة ، والعيون الحانية ، والعيون المتودّدة .

فن تجميل العيون والحواجب

عمدت الجوارى فى العصر العباسى إلى أساليب اصطناعية متعددة فى إظهار جمالهن :

منها العناية بالحواجب ، وتدقيقها ، وترقيقها ، ومَدّها ، وإحداث البَلَج بالإفراج بين الحاجبين ؛ لأن العرب كانوا يحصون ذلك فى شروط الجمال .

وأدت الوسائل التجميلية إلى إخفاء العيوب التى تختص بها الحواجب من :

قَرَن ؛ أى : اتصال الحاجبين .

وزَبَب ؛ أى : كثرة الشعر فيهما .

ومَعَط ؛ أى : تساقط الشعر عن بعض أجزائهما .

واستعاضت بعض النسوة بدقيق الكحل عن الشعيرات المتهافتات مما يدل على المستوى الذى بلغه فن التجميل آنذاك ، بعد أن نقلت كل واحدة من هؤلاء الجليبات أسراره عن قومها ، وأضافت ماتعرفه إلى حيل رفيقاتها ، وأساليبهن .

أما «العيون» التى استرعت أنظار الشعراء ، وانتباه الاختصاصيين فى فنون الجمال فهى :

الدعجاء ؛ أى : الوسيعة الشديدة السواد ، القاتمة الأهداب بدون كحل ، الصافية الحدقة التى تبدو وكأنها تغالب النوم فى نعاسها الدائم ، أو التى قال عنها أبو نواس :

ضعيفة كَرِّ الطَّرْفِ ، تَحسَبُ أنها

قريبةُ عَهدٍ بالإفاقةِ من سُقم(١)

* وقد عد كاتب أسبانى من أسرار الجمال السواد فى ثلاثة :

العينين ، وأهداب الجفون ، والحاجبين .

* كما عد العرب من قديم الزمان بياض بياض العين وسواد سوادها وهو الحَوَر من سمات الجمال .

دنيا العيون

كما جاء فى شهادة شاهد من أهلها !

تحت عنوان «**العيون**» كتبت «**الآنسة مى زيادة**» – تقول فى كتابها : «**ظلمات وأشعة**» :

* تلك الأحداق القائمة فى الوجوه كتعاويذَ من حلَك ولُجين !

* تلك المياهُ الجائلة بين الأشفار والأهداب كبحيرات تنَطَّقْنَ(٢) بالشواطئ وأشجار الحور !

(١) نيل الأرب ج ٢ ص ٥١ .

(٢) جعلناها نطاقا لها كالنطاق على الخصر .

* العيون ، ألا تُدْهشُك العيون ؟!

* العيون الرمادية بأحلامها !

* والعيون الزرقاء بتنوعها ..

* والعيون العسلية بحلاوتها ..

* والعيون البُنّية بجاذبيتها ..

* والعيون القاتمة بما يتناوبها من قوة وعذوبة .

* * * *

جميع العيون ..

* تلك التى تذكرك بصفاء السماء ..

* وتلك التى يرقد فيها عمق اليموم[1] ..

* وتلك التى تُريك مفاوزَ الصحراء وسَرابَها ..

* وتلك التى تعرُج بخيالك فى ملكوت أثيرى كله بهاء ..

* وتلك التى تمرّ فيها سحائب مُبْرقة مُرْعِدة ..

* وتلك التى لا يتحول عنها بصرك إلا ليبحث عن شامة فى الوجنة..

* العيون الضيقة المستديرة ..

* والعيون اللَّوْزية المستطيلة ..

* وتلك الغائرة فى محاجرها لشدة ما تتمعن وتتبصر ..

* وتلك الرحيبة اللواحظ البطيئة الحركات ..

* وتلك التى تطفو عليها الأجفان العليا بهدوء كما ترفرف أسرابُ الطيور البيضاء على بحيرات الشمال ..

* وتلك الأخرى ذات اللهيب الأخضر التى تلوّى شعاعها كعُقّافة

(١) اليُموم : جمع يَمّ : البحر .

كُلاّبٍ[1] على القلب فتحتجنه .. وغيرها .. وغيرها .. وغيرها ..

* العيون التى تشعر ..

* والعيون التى تفكر ..

* والعيون التى تتمتع ..

* والعيون التى تترنم ..

* وتلك التى عسكرت فيها الأحقاد والحفائظ ..

وتلك التى غزرت فى شعابها الأسرار ..

* * * *

* جميع العيون .. وجميع أسرار العيون

* تلك التى يظل فيها الوحى طُلَعَةٌ خُبأة

* وتلك التى تكاثفت عليها أغشية الخمول ..

* وتلك التى يتسع سوادها أمام من تحب ، وينكمش لدى من تكره !

* وتلك التى لا تفتأ سائلة : «**من أنت؟**» وكلما أجبتها زادت استفهاما .

* وتلك التى تقرر بلحظة : «**أنت عبدى!**» .

* وتلك التى تصرخ «**بى احتياج إلى الألم ، أليس بين الناس من يُتقن تعذيبى؟!**» .

* وتلك التى تقول : «**بى حاجة إلى الاستبداد ، فأين ضحيتى ؟!**» .

* وتلك التى تبسِم وتتوسّل .

* وتلك التى يشخص فيها انجذاب الصلاة وانخطاف المصلى ..

* وتلك التى تظل مستطلعة خفاياك ، وهى تقول : «**ألا تعرفنى؟!**» .

---

(١) العِقافة : خشبة فى أحد طرفيها انحناء ، يجذب بها الشىء ، وهى بضمة العين وقافها مشددة . أما الكلاّب – بضم الكاف ولام مشددة : حديدة معوجة الرأس ينشل بها الشىء أو يعلق . وتحتجنه : تضمه إليها ، وتختص نفسها به.

* وتلك التى يتعاقب فى مياهها كل استخبار ، وكل انجذاب ، وكل نَفْيٍ ، وكل إثبات .

* العيون .. جميع العيون .. ألا تدهشك العيون ؟!

* * * *

* وأنت .. ما لون عينيك ؟ وما معناهما ؟ وإلى أى نقطة بين المرئيات أو وراءها ترميان ؟

قم إلى مرآتك !

وانظر إلى طِلَّسْمَيْك السِّحْرِيَّين ، هل درستهما قبل اليوم ؟

تفَرَّسْ فِى عُمق أعماقهما تتبين الذات العليمة التى ترصد حركات الأنام ، وتساير دورة الأفلاك والأزمنة فى عمق أعماقهما ترى كل مشهد ، وكل وجه، وكل شىء ..

وإذا شئت أن تعرفنى ، أنا المجهولة ، تفرس فى حدقتيك يجدنى نظرُك فى نظرك على رغم منك !

ما فائدة الحواجب والأهداب (الرموش)

ذات يوم تلقيت سؤالا من أحد القراء عن فائدة الحواجب و «الرموش» ، وكانت الإجابة : أنه قد يخيل إلى بعضنا أن الحواجب و «الرموش» ليس لها فائدة حقيقية ، وأنها لمجرد الزينة !

ومما لا شك فيه أن وجوهنا تُصبح غريبة الشكل بدونهما ، ومع هذا فإن لهما فوائد أخرى :

فإذا لم يكن لنا حواجب لتَدفق العرق من الجبهة إلى العينين عندما نقوم بعمل عنيف .

والعرق – كما نعلم – عبارة عن فضلات ضارة تخرج من الجسم عن طريق المسامّ ، ولهذا كانت «**العين عليها حاجب**» .

أما «**الرموش**» فإنها تساعد على منع ما قد يتسرب من العرق ، وتحفظ

العينين من المواد الضارة كالغبار والضوء الشديد !

وبهذا نعلم أن للحاجبين من اسمها نصيبًا ، فهما كالحاجب الذى كان يقف على باب الخليفة ، ولهما مركز خاص بوضعهما أعلى العينين والوجه . وفى هذا الوضع حماية للعينين ، ووقاية لهما من الأذى مما يجعلهما **خط الدفاع الأول** عن أعز شىء لدى الإنسان ! وليس هناك شك فى تلك اللمسة الجمالية التى يضفيانها على الوجه مما يكسبه رونقا وبهاء !

وإنهما ليوحيان إلى الناظر إليهما عن يمين وشمال بشتى المشاعر ومختلف التعبيرات !

وتعبيرهما أصدق تعبير !

ولغتهما أفصح من كل لسان !

* فهذا غاضب مشمئز ولهذا يقطب حاجبيه !

* وذاك فرح مسرور ، ولهذا يبسطهما .

وكما يدل العنوان على الكتاب فإنهما كثيرا ما يدلان على شخصية صاحبهما !

* فقوى الحاجبين قوى الشكيمة !

* وغليظ الحاجبين غليظ النفس !

* ورقيق الحاجبين رقيق الإحساس لا يعرف الخشونة .

وقديما تغنى الشاعر بالحواجب المزجَّجَة :

إذا ما الغانياتُ بَرزْنَ يومًا

وزجَّجْن الحواجبَ والعيونا

أَنَخْنَ جمالَهُنّ بذاتِ غسْلٍ

سَراَةَ اليوم يمهدْن الكُدونا(١)

---

(١) ذات غسْل : موضع . ويمهدن : يوطئن . والكدون : جمع كدن ، وهو ما توطئ به المرأة مركبها كساءَ ، ونحوه . سراة اليوم : ارتفاعه وقيل : وسطه [لسان العرب] .

وللدمع عند المحبين معانٍ ودلالات يقرءونها فى مختلف الظروف والحالات:

* فهناك دمع ضاحك .. وهناك دمع باك ..

* وهناك دمع حزن ودلال ..

* وهناك دمع ساخن وآخر بارد ..

* وهناك دمع سرور ، ودمع رحمة ..

وعلى كل فالدمع - كما يراه المحبون - فاضح للسر ، كاشف للستر ، شاهد على الحب من أهله !

خطاب العينين

يقول أمير الشعراء أحمد شوقى - رحمه الله - :

وتعطَّلَتْ لُغَةُ الكَلاَمِ فخَاطَبَتْ

عَيْنَىّ فى لغة الهَوَى عيناكِ

ويقول الفيلسوف إمرسون : «**تتكلم العيون مثل الألسنة ، بل إنها تمتاز بأن كلامَها لا يحتاج إلى قاموس ، ويفهمه الناس جيداً!**» .

ولا يختلف الناسُ فى قراءة لغة العيون ، ومعرفة ما توحى به إشاراتها ، وما تدل عليه مفرداتها ؛ فهناك نظرة الغضب ، ونظرة الإعجاب ، ونظرة الاحتقار ، ونظرة الدعوة ، ونظرة العقاب ، ونظرة الاستنكار ، ونظرة التحدى ، ولقد صدق من قال :

وفى العينين غنًى للْمَرْ ءِ أَنْ تَنْطِقَ أَفْوَاهُ

نعم فيهما ما يغني عن النطق .. إن لهما لغة هي لغة الهوى .. لا يفهمها إلا المحبون .. ولا يحيط بمفرداتها إلا الشعراء والأدباء .. وبها يتخاطبون !

إنهم يرون فى أعين من يُحبون مالا يراه الناظرون ! ولهذا نراهم أجادوا قراءة العيون وكشفوا عما يرونه فيها من سحر وجمال وفتون !

ومنهم من يرى اللهَ فى أعين من يحبون !

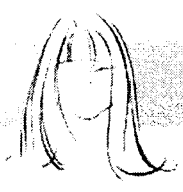

ويالها من لغة عبر عنها شاعر محب بقوله :

لغةٌ قَرّ الشّتيتُ الشّمْـــــــــــلِ فيها وتواءَم

وبها الأعينُ فى غيـــــــــــر حديثٍ تتفاهم

تُرى كيف تبدو للشعراء عيونُ من يُحبون ؟

وماذا تقول لهم تلك العيون ؟

وما مفرداتُ لغة الحواجب والأهداب والجفون ؟

نظرات قارئة !

* نظرت إلى «**الحياة**» فى «مرآة العيون» فرأيتها دُخَانًا محرقا .
* وفى عيون «**الأقوياء**» ، فرأيتها بركانا ثائرا .
* وفى عيون «**الضعفاء**» فوجدتها خيالات تسترحم .
* وفى عيون «**الجائعين**» فوجدتها عبراتٍ تذوب .
* وفى عيون «**الأغنياء**» فوجدتها قسوة ترتعد .
* وفى عيون «**الأمهات**» فوجدتها هالة من نور .
* وفى عيون «**الأطفال**» فوجدتها سعادة ساذجة .
* وفى عيون «**الشعراء**» فوجدتها أجنحة ترف .
* وفى عيون «**المفكرين**» فوجدتها خطوطا لا تقرأ .
* وفى عيون «**المصلين**» فوجدتها سرابا يلمع .
* وفى عيون «**الشباب**» فوجدتها أملا يسطع .

﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴾

[الذاريات : ٢١]

لقد جعل الله العين للبصر ، ومن العجائب كونها مبصرة !

وانظر إلى هيئة الأشفار التى تحيط بها ، وما خلق فيها من سرعة الحركة لتقى العين مما يصل إليها مما يؤذيها من غبار وغيره ، فكانت الأشفار بمنزلة باب يفتح وقت الحاجة ، ويغلق فى غير وقتها .

ولما كان المقصود من الأشفار جمال العين والوجه جعل شعرها على قدر لا يزيد زيادة تضر بالعين ، ولا ينقص نقصا يضرّ بها .

وجعل أطرافها منخفضة عن وسطهما قليلا لينصرف ما يقع فى العين لأحد الجانبين .

وجعل الحاجبين جمالا للوجه ، وسترا للعين .

وشعرهما يشبه الأهداب فى عدم الزيادة المشوهة بخلاف شعر الرأس واللحية.. فسبحان الله !

والآن تعال إلى حديث العيون وهمس الجفون !!

ماذا يحب الرجل العربى من المرأة ؟

* يحب الرجل من المرأة العربية أن تملأ أقطار عينيه طولا ، وعرضا ، وامتلاء ، واستواء .

* وأن تكون إلى ذلك : كحْلاء ، زَجّاء ، بَلجاء ، عيناء[1] . فإن حرمت بعضه تصنعته ، وتجمّلت فيه بما لا ينبو عنه طبع ، ولا يرد الطرف دونه .

وها هى ذى فنون من التجمّل ، كَلِفَ بها اللواتى حُرمن الكفاية من الجمال :

---

(١) الكحلاء : شديدة سواد العين ، أو التى كأنها مكحولة .

والزّجّاء : من الزجَج ؛ وهو دقة الحاجبين ، وطولهما .

والبلجاء : من البلَج ، وهو تباعد ما بين الحاجبين ، ونقاوته من الشعر .

* فهناك التكحُّل ، والتنمّص ، والتزجيج .

فالتكحُّل : أخذ العين بقليل من الكحل تداويا ، أو ازديانا . وأكثر ما يكون التكحل بالإثمد ، وهو حجر أسود فى حمرة ، ومعدنه بأصبهان ، وليس فى مذاهب العرب ما يجلو العين بأقذائها مثله . ولا تكتحل المرأة إلا بين يدى المرآة.

قال قائل :

إذا الفتى لم يركبِ الأهوالاَ

وخالفَ الأعمامَ والأخوالاَ

فأَعْطِه المرآةَ والمِكحالا

واسْعَ له ، وعُدَّه عِيَالا

يقول : أَوْلى بمن لّم يقتحم الأهوال أن يكون من ذوات الحجال !

والتنمّص : أخذ ما بين الحاجبين من الشعر حتى تُخيِّل للناس البَلَج .

والتزجيج : حَفُّ ما حول الحاجبين من الشعر ، وإطالتهما بالإثمد .

وهناك صوانع من النساء خُصّصن بذلك ، وانقطعن له ، ففيهن **النامصات، والفالجات** .

وهن يطفن على النساء مأجورات ، يكفينهن معاناة ذلك بأيديهن .

وأولئك اللواتى لعنهن نبى الله ﷺ فى الإسلام[1] .

ويعقب الأستاذ عبد الله عفيفى – رحمة الله عليه – على ذلك بقوله :

«على أن تصنّع الجمال مما يَندُّ عن الطبع العربى إلا أن يكون كُحْلاً أو طِيباً.

وأكثر ما ترى المرأة العربية غانيةً بجمالها ، أو مغتنيةً بآلها ، وخلالها ، أو مشغولة بجِدِّها وأعمالها .

بل لقد تواصى الحسيبات من النساء بالاكتفاء بالماء ، ومن جوامع كلمهن: «**أطيبُ الطِّيبِ الماء**» .

---

(١) إرشاد السارى ج (٨ ص ٤٧٥) انظر المرأة العربية فى جاهليتها وإسلامها لعبد الله عفيفى .